دراسة تحليلية عزفيه للحركة الأولى من كونشيرتو الأبوا والفيولينة ليوهان سبستيان باخ

أ.م.د/هاني حسن علي *

مقدمة البحث:

يُعد الكونشيرتو بوجه عام مقطوعة موسيقية لعازف منفرد (أو مجموعة من العازفين) بمصاحبة الأوركسترا، وذلك على الرغم من أن له تاريخاً طويلاً استخدم فيه المصطلح ليعبّر عن أنواع متنوعة من الموسيقي وإن ابتعد بعضها عن المعيار الأساسي للمعنى العام، وقد مر الكونشيرتو بعدة مراحل تاريخية وكتب للعديد من آلات الأوركسترا كآلة منفردة بمصاحبة الأوركسترا وكُتِبَ لآلتين بمصاحبة الأوركسترا والذي صاغه وألّف تلك الصيغة الموسيقية العديد من المؤلفين العالميين مثل كونشيرتو الأبوا والفيولينة ليوهان سبستيان باخ Johann Sebastian Bachالذي نحن بصدده في هذا البحث لدراسته دراسة عزفيه، ومن هنا تحددت مشكلة البحث.

مشكلة البحث:

من خلال مشاركة الباحث بالعزف لكونشيرتوالأبوا والكمان ليوهان سبستيان باخ بدار الأوبرا المصرية، لاحظ ما في هذا العمل من تقنيات وأساليب عزفيه مناسبة لدارسي آلة الأبوا بالكليات والمعاهد المتخصصة، وبالرغم من وجود العديد من الدراسات التحليلية العزفيهلآلة الأبوا إلاّ أنه لا يوجد دراسة عزفيه لكونشيرتو الأبوا والفيولينة ليوهان سبستيان باخ، وذلك على حد علم الباحث، مما أثر على عزوف العديد من الدارسين في اختيار هذا الكونشيرتو بمقرراتهم الدراسية، هذا ما دفع الباحث لإجراء دراسة تحليلية عزفيهللحركة الأولى من كونشيرتو الأبوا والفيولينةليوهان سبستيان باخللتعرف على التقنيات العزفيه لآلة الأبوا بهذا العمل ومحاولة تذليل ما به من صعوبات بهدف مساعدة الدارسين على فهم وأداء التقنيات العزفيه في كونشيرتو الأبوا والفيولينة ليوهان سبستيان باخ بالشكل الأمثل.

أهداف البحث:

١) تحليل ودراسة الحركة الأولى من كونشيرتو الأبوا والفيولينة ليوهان سبستيان باخ.
٢) استنباط التقنيات العزفيه الكائنة بالحركة الأولى من كونشيرتو الأبوا والفيولينة ليوهان سبستيان باخ.

*هاني حسن علي: أستاذ مساعد، كلية التربية النوعية، جامعة الزقازيق.

٣) اقتراح الباحث لمجموعة من التدريبات المبتكرة للمساعدة على أداء التقنيات العزفيه المستنبطة من العمل بهدف مساعدة الدارسين على فهم وأداء التقنيات العزفيه بالشكل الأمثل.

٤) إدراج الإرشادات العزفيه اللازمة للدارسين للتغلب على الصعوبات والتقنيات العزفيه.

أهمية البحث:

تكمن أهمية هذا البحث في إعداد خريج من الكليات والمعاهد الموسيقية المتخصصة على دراية بمؤلفة كونشيرتو الأبوا والفيولينةليوهان سبستيان باخ، والتمكن من أدائها بالشكل الصحيح، وكذلك مساعدة المسؤولين عن وضع المقررات الدراسية لآلة الأبوا في الحصول على عمل موسيقي مناسب لمستويات الدارسين ومحلل عزفياً تيسيراً لهم.

أسئلة البحث:

١) ماهى التقنيات العزفيه الخاصة بآلة الأبوا في الحركة الأولى من كونشيرتو الأبوا والفيولينة ليوهان سبستيان باخ؟

٢) ما هىإمكانية اقتراح مجموعة من التدريبات الأولية المساعدة على أداء التقنيات العزفيه في الحركة الأولى من كونشيرتو الأبوا والفيولينة ليوهان سبستيان باخ بالشكل الأمثل؟

٣) ماهى الإرشادات العزفيه الواجب اتباعها والخاصة بآلة الأبوا لعزف الحركة الأولى من كونشيرتو الأبوا والفيولينة ليوهان سبستيان باخ؟

إجراءات البحث:

أ) **منهج البحث:**

يَتَّبِع البحث المنهجَ الوصفيَّ التحليلي وهو يقوم على تحليل ظاهرة موضوع البحث، والتعرُّف على بنيتها الأساسية وبيان العلاقة بين مُكوِّناتها[١]ويقصد بالمنهج الوصفي التحليلي في هذا البحث هو وصف التقنيات العزفيه والخاصة بآلة الأبوا في الحركة الأولى لكونشيرتو الأبوا والفيولينة ليوهان سبستيان باخ.

ب) عينة البحث:

كونشيرتو الأبوا والفيولينة ليوهان سبستيان باخ.

---

١) **آمال صادق، فؤاد أبو حطب:** " مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية "، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ، عام ١٩٩١م ، ص ١٠٢ .

ج) حدود البحث:

فترة تأليف الكونشيرتووهي الفترة التاريخية لعصر الباروك (١٦٠٠ – ١٧٥٠م) والمؤلف يوهان سبستيان باخ.

د) أدوات البحث:

المدونة الموسيقية والتسجيلات الصوتية كونشيرتو الأبوا والفيولينةليوهان سبستيان باخ.

مصطلحات البحث:

- **الدراسة العزفيه**

هي دراسة لمعرفة الصعوبات والتقنيات العزفيه داخل العمل الموسيقي ومحاولة تذليل تلك الصعوبات من خلال صياغة تدريبات تقنية للآلة[٢]

- **رفرفة اللسان(Flutter Tonguing)**

تؤدي عن طريق لسان العازف وتستخدم لآلات النفخ ولها مؤثر مرتعد.[٣]

- **مضاعفة الأداء(Doubling)**

هو اشتراك اثنين أو أكثر في اللحن أما على نفس الدرجة الصوتية أو على بعد أوكتاف أو أكثر، ويعكس هذا العنصر أسلوب المؤلف في انتقاء الألوان الصوتية للآلات التي تمتزج معا، ومدى مراعاته للتوازن الصوتي والعددي لآلات الأوركسترا مما يحقق الكثافة الصوتية التي يحددها المؤدي[٤]

- **كادينسا(Cadence)**

عبارة عن مقطع حر تعزفه الآلة المنفردة في الكونشيرتو دون أن يصاحبها فيه باقي الأوركسترا وذلك بقصد إظهار مهارة العازف أو الانتقال إلى لحن أوتونالية جديدة وهي نوعان:

(أ) كادينسا يكتبها المؤلف ويلتزم العازف بأدائها كما هي.

(ب) كادينسا حرة لا تكتب بل يترك للعازف حرية ادائهابالطريقة التى تظهر مهارته العزفية.

---

٢) تعريف الباحث

(3)Michael Kennedy: The Oxford concise Dictionary of Music, New York Oxford University Press, ١٩٩٦, P..٢٠٢

(4)Leon, Goossens: "Edwin Roxbourgh, The Oboe.YehudiMenuhim Music Guides", Macdonald Future Publishers II ED London 1980. G op.cit, P.8

- **البوليفونية(Polyphone)**

تعدد التصويت بشكل أفقي، وانتشر في عصر الباروك[٥]

ينقسم البحث إلى جزءين وهما

الجزء النظري ويشتمل على

١- الدراسات السابقة

٢- عصر الباروك (١٦٠٠م – ١٧٥٠م)

٣- الكونشيرتو في عصر الباروك

٤- آلة الأبوا في عصر الباروك

٥- يوهان سباستيان باخ (١٦٨٥ – ١٧٥٠)

الجزء التحليلي ويشتمل على

الدراسة التحليلية العزفيهللحركة الأولى من كونشيرتو الأبوا والفيولينةليوهان سبستيان باخ، واستنباط التقنيات العزفيه منه ومحاولة تذليل الصعوبات من خلال ابتكار التدريبات التمهيدية للدارسين.

١- **<u>الدراسات السابقة:</u>**

الدراسات العربية:

الدراسة الأولى:نهلة علي عبد المؤمن بكير " ٢٠٠٧م دراسة بعنوان" أسلوب أداء الفلوت في صوناتات باخ وهيندل (دراسة مقارنة)" [٦]

تهدف تلك الدراسة إلى التعرف علي أسلوب تأليف كل من باخ وهيندللصوناتا الفلوت، وتحديد أوجه التشابه والاختلاف بين الصوناتات لديهم، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي على عينة من صوناتات كلٍمن باخ وهيندل وقد أسفرت النتائج عن سمات كل من باخ وهيندل علىحدا وأوجه التشابه والاختلاف بينهما، وقد اتفقت هذه الرسالة مع البحث الحالي في تناوله مؤلفاتباخبالدراسة والتحليل كما تتفق في المنهج المتبع وتختلف في اهتمام البحث الحالي بكونشيرتو الأبوا والفيولينة.

---

٥)**ثيودور فيني:** تاريخ الموسيقى العالمية، ترجمة سمحة الخولي، جمال عبد الرحيم، دارالمعارف، القاهرة ١٩٧٠، ص٦٦

٦) **نهلة علي عبد المؤمن بكير:** أسلوب أداء الفلوت في صوناتات باخ وهاندل (دراسة مقارنة)، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان، ٢٠٠٧.

- **الدراسة الثانية: " مجدي عزمي انطوان٢٠٠٧دراسةبعنوان" أسلوب أداء كونشيرتينو الكمان المزدوج فى مقام "رى الصغير" لـ جوهان سباستيان باخ"**[٧]

هدفت تلك الدراسة إلى التعرف على أسلوب أداء كونشيرتينوالفيولينة المزدوج فى مقام "رى الصغير" لـ يوهان سبستيان باخ ، اقتراح بعض التمارين المبتكرة والإرشادات العزفيه التي يمكن من خلال تذليل الصعوبات، واستخدم المنهج الوصفي(تحليل محتوى)، وأسفرت نتائج الدراسة الأستطلاعية عن كيفية تذليل صعوبات التقنية في أداء كونشيرتو الكمان المزدوج ، و تتفق الدراسة مع البحث الحالي في تناولها لمؤلفة الكونشيرتو لآلتين معا للمؤلف باخ، تختلف في الآلات الموسيقية المستخدمةبالكونشيرتوحيث يهتم البحث الحالي بكونشيرتو الأبوا والفيولينةعند باخ .

الدراسة الثالثة: هاني حسن علي٢٠١٦دراسة بعنوان " تنمية قدرات الدارس من خلال دراسة كونشيرتو جوزيف هايدن لآلة الأبوا "[٨]

تهدف تلك الدراسة إلى التعرف تنمية قدرات الدارس من خلال دراسة كونشيرتو جوزيف هايدن لآلة الأبوا بالشكل الامثل، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي(تحليل محتوى)، وأسفرت نتائج الدراسة عن ابتكار مجموعة من التدريبات المستنبطة من خلال كونشيرتو جوزيف هايدن لآلة الأبوا والتي تهدف جميعها إلي تنمية قدرات دارس الآلة، تتفق الدراسة مع البحث الحالي في تناولها كونشيرتو آلة الابوا، تختلف في العينة والهدف البحثي.

---

٧)**مجدي عزمي انطوان:**" أسلوب أداء كونشيرتينو الكمان المزدوج فى مقام "رى الصغير" لـ جوهان سباستيان باخ "، بحث منشورة، مجلة علوم وفنون الموسيقى، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة، عام ٢٠٠٧م.

٨)**هاني حسن علي:**" تنمية قدرات الدارس من خلال دراسة كونشيرتو جوزيف هايدن لآلة الأبوا "، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة، عام ٢٠١٦م.

الدراسات الأجنبية :

- **دراسة بعنوان: أسلوب أداء كونشيرتو التشيللو في مؤلفات مختارة خلال الفترة من ١٧٠٠:١٨٢٠م.**

"**Performance Aspects of Selected Violoncello Concerto from the period 1700: 1830**"[٩]

تعرض الباحث في هذه الدراسة أسلوب أداء كونشيرتو التشيللو من نهاية العصر الكلاسيكي إلي بداية العصر الرومانتيكي خلال الفترة من عام ١٧٠٠الى ١٨٢٠ كما تعرض لتاريخ تطور كونشيرتو التشيللو، وأهم المؤلفين الموسيقيين الذين كتبوا لكونشيرتو التشيللو خلال هذه الفترة وكان من أهمهم المؤلف النمساوي جوزيف هايدن، واتفقت هذه الرسالة مع البحث الحالي في تناوله للمؤلفة ولكنه تختلف معه في العينة والمؤلف.

٢-عصر الباروك The baroque period (١٦٠٠ – ١٧٥٠):

يطلق تعبير عصر الباروك في تاريخ الموسيقى العالمية على الموسيقى الأوروبية في القرنين السابع عشر والثامن عشر، وبشيء من التحديد في الفترة ما بين (١٦٠٠ – ١٧٥٠) تقريباً.

وكلمة باروك مأخوذة من اللغة البرتغالية وهي تعني "اللؤلؤة " غير منتظمة الشكل، ثم استخدمت كمصطلح يعني التكلف والتعقيد والزخرفة والحشود الزائد وعدم الانتظام، وقد أطلقت أيضًا على أسلوب فن العمارة المتميز بكثرة الزخارف والحليات المبالغ فيها مع الولع بالتأثيرات المنبعثة من توزيع الضوء والظل، وكلمة باروك تكتب بالإنجليزية [Barok]، وبالإيطالية [Barocco]، وبالفرنسية [Baroque][١٠]

في هذا العصر خرجت الموسيقى الآلية عن طوع الموسيقى الغنائية وعن تبعيتها لها، وأصبح لها ولأول مرة في التاريخ أسلوبها وطابعها الخاص، وبدأ يظهر بوضوح دور آلة الأبوا بشخصيتها ولونها الصوتي المميز، وبدأ الأداء الآلي وهو القادر علي حمل الجماليات والخصائص التي يمثلها عصر الباروك، وبناء علي ذلك حدثت بعض التغيرات وكان أبرزها استقلال الموسيقى الاوركسترالية وكانت تتميز في ذلك الوقت بوجود عدد قليل من الآلات، يغلب عليها الآلات الوترية

---

9)Reiswing Kathryn: *"Performance Aspects of Selected Violoncello Concerto from the period 1700: 1830"*, D.M.A.University Of Kansas City.U.S.A, 1985

10)Latham, Alison: The Oxford Companion to Music- Oxford University -New York- First Published -2002,p 75.

ويصاحبها بعض الات النفخ الخشبي كالفلوت والأبوا، أما الآلات النحاسية فكانت نادرة الاستخدام وكان لآلة الهاربسكورد دوراً هاماً وأساسياً، وظهور العزف المنفرد للآلات [١١]

أهم الصيغ الموسيقية الآلية في عصر الباروك:

١. الصيغة الثنائية والثلاثية.
٢. الافتتاحية.
٣. المتتابعة.
٤. التنويعات.
٥. الصوناتا. والصوناتاالتريو.
٦. الكونشيرتو الكبير المعروف باسم الكونشيرتوجرسو Concerto Grosso. والكونشيرتو المنفرد
٧. الفوجه وهي من أعظم المؤلفات الآلية في عصر الباروك [١٢]

أهم مؤلفي عصر الباروك:

كوريللي A.Corelli، جان فيليب رامو J.V.Ramcau . جان باتستلوللي Lully . كوبران F.Couperin . فيفالدي A.Vivaldi . دومينكو سكارلاتي D.Scarlatti . هنري برسيل H.Purcell . جورج فريدريك هيندل G.F.Handel . يوهان سباستيان باخ J.S.Bach. ومن أشهر مؤلفي هذا العصر المؤلف الكبير باخ الذي أثرى ذلك العصر بمؤلفاته الغزيرة المتنوعة.

٢- الكونشيرتو (Concerto):

لقد تناولت دراسات كثيرة ومتعددة البحث في مصدر كلمة كونشيرتو (Concerto) فهناك من يرى أنها مشتقة من الفعل (Consertare) بمعنى معاً أو العزف في مجموعة بينما يرى البعض أنها مشتقة من الفعل (Concertare) بمعنى يتنافس أو يتحاور وهناك من يظن أن كلمة (Concerto) هي المصطلح الإيطالي المناظر لكلمة (Concert) أي حفلة موسيقية وقد ظهرت هذه الكلمة في القرن السادس عشر بهجاء مختلف وأن لم يتضمن الاستخدام ذلك الوقت أي عنصر للمنافسة أو التحاور الذي يعنيه مفهوم الكونشيرتو فيما بعد[١٣].

و يتكون الكونشيرتو عادة من ثلاث حركات تختلف في السرعة والطابع وعادة ما تكون:

---

11)Saucir A. Gene: Woodwinds Fundamental Performance Techniques-New York-(U.S.A.)2006, p129.

12)Westphal: Guide to Teaching Woodwinds-second edition-California state Uni. -Brown company bublishers-U.S.A-2009, 138.

13)G.M. Tucker,:*"The New Oxford Companion to Music*", Editor Denis Arnold (New York : Oxford University press . 1990) Vol. 1, p 462

- الحركة الأولى: سريعة تبنى غالباً علي قالب (الصوناتا) Sonata .
- الحركة الثانية: بطيئة تبنى غالباً علي صيغة الأرياAria Form في أسلوب غنائي
- الحركة الثالثة : سريعة تبنى فى (قالب الروندو أو قالب الصوناتا) .

ويتخلل الكونشيرتو جزء إرتجالى يسمي كادينسا Cadence في نهاية الحركة الأولى. [١٤].

وتعددت أنواع الكونشيرتو إلا أننا في هذا البحث سنتناول الكونشيرتو المزدوج

الكونشيرتو المزدوج Double Concerto:

هو كونشيرتو تشترك فيه آلتان بالعزف المنفرد بمصاحبة الأوركسترا، ويكون التركيز في هذه الحالة علي الآلتين المنفردتين اللتين تستعرضان إمكانياتهما ولا يحدث أي تغيير في القالب[١٥] ويظهر ذلك كما في كونشيرتو (برامز) المزدوج للفيولينة والتشيللو مع الأوركسترا في سلم (لا الصغير) وفي كونشيرتو (موتسارت) للفلوت والهارب في سلم (دو الكبير) وكونشيرتو (باخ) لآلتي الأبوا والفيولينة في سلم (دو الصغير). والذي نحن بصدده في هذا البحث.

الكونشيرتو في عصر الباروك:

ترجع أهمية كونشيرتو عصر الباروك إلى أنه كان بمثابة المحفز والُمثير في عملية تطوير الأداء على الآلات الموسيقية بصورة غير مباشرة، وهذا ضمن ما حققه الكونشيرتو من إنجازات، فقد كان بمثابة الأداة الفعالة والمؤثرة التي جاءت لجماهير الموسيقي في معظم أنحاء البلدان الأوروبية، بعازفين جدد وبآلات موسيقية جديدة[١٦].

حيث قسم المؤرخ (بيلوتزرBulatzer) عصر الباروك إلى ثلاث فترات ولكنها لم تتطابق فى كل بلدان أوربا وهي كتالي:

١- الباروك المبكر Early Baroque من عام ١٥٨٠-١٦٣٠م.

٢- الباروك المتوسط Middle Baroque من عام ١٦٣٠- ١٦٨٠م.

٣- الباروك المتأخر Late Baroque من عام ١٦٨٠-١٧٥٠م.

وأختلف صياغة الكونشيرتو في كل فترة من هذه الفترات عن الأخرى ولكن جميعهاً اشتركت في اعتمادها على أسلوب التضاد بين مجموعتين غنائيتين مثل (الأغاني المقدسة) لصمويل Samuel عام (١٦٣٠م) وفي خلال القرن السابع عشر أعد الموسيقيون الإيطاليون

---

14)Prout Ebenezer: The Orchestra Technique of the Instruments-London-England -vol. 1 - (Without date).2002,p 53

١٥) **يوسف السيسي:** *" دعوة إلى الموسيقى "* ، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، عام ١٩٨١م، ص ١٦١:١٦٥.

16) Stewart McPherson: Form in Music (London : Joseph William , Ltd . 1930) p, 227.

مؤلفات تقوم على الجمع بين العزف الأوركسترالي والعزف الانفرادي في آن واحد لإظهار براعة العازفين حيث يتم جمع ثلاثة أو أربعة منهم في مجموعة انفرادية صغيرة أطلق عليها (كونشيرتينو) وكانت تعزف بالتناوب مع مجموعة الأوركسترا الكبير وعرفت بالكونشيرتوجروسو Concerto Grosseo وهو من أهم أنواع الموسيقي الأوركسترالية في عصر الباروك[١٧].

والجدير بالذكر أن يوهان سبستيان باخ Johann Sebastian Bach (١٦٨٥- ١٧٥٠م) استخدم تسمية كونشيرتو لأعمال متنوعة ، مثل الأعمال الخاصة بأوركسترا الوتريات فقط ، أو الأعمال الخاصة بأوركسترا الوتريات مع أداء أجزاء لآلة منفردة أو اكثر، وكذلك الأعمال الخاصة بالكورس والغناء ، ثم أصبحت كلمة كونشيرتو تعنى الحوار والتبادل في العزف بين آلات الأوركسترا والآلة المنفردة.

٤- آلة الأبوا Oboe:

شكل (١) آلة الأوبوا الحديثة

الأبواهى إحدى آلات النفخ الخشبية الأساسية فى تكوين الأوركسترا وتاريخ الموسيقى يبين لنا أن الأبوا كانت محوراً لآلات النفخ الخشبيةولذلك يستعرض الباحث في هذا المبحث التطور التاريخى لآلة الأبوا حتى وصلت إلى أوبوا اليوم. وكانت النشأة المبكرة للآلة في الحضارات القديمةحيث ظهرت بالحضارة الهندية من القرن الثاني عشر إلى السابع عشر ق.م، كانت الآلة المستخدمة في ذلك الوقت يطلقون عليها (Oltu أو otou) وهو يشبه الكلمة المستعملة اليوم (Oboe)، كما ظهرت بالحضارة الصينيةوأطلقوا عليها (Koan) [١٨]

17) **Michael Kennedy:***the Concise, Oxford Dictionary Of Music* London, 1986, p, 143-144.

18) **Bate Philip Art "oboe" in:***"The New Grove Dictionary of music and Musicians"*. Edited by Stanly Said Macmillan publishers. United London, 1978 p.426.

الأبوا في عصر البـاروك:

شكل (٢) آلة الأوبوا في عصر الباروك

كان المظهر العام لهذه الآلات قوياً في خطوطه العامة. حيث يوجد في قمة الوصلة العليا عمـود، وفـي الوصـلة الوسـطى يوجـد حلقـة ثقيلـة ذات جـزء مربـع لتعمـل كسـند للمفـاتيح الصـغيرة المزدوجـة ولقطعـة اللمـس التـى علـى شـكل ذيـل السـمكة للمفتـاح الكبيـر. وأسـفل ذلـك، هنـاك حلقـة أخرى ذات جزء منحنـى، وهـي تحمل رأس المفتـاح الكبير وتنتهـي الوصـلة بفراغ آخـر أيضـاً يكون شكل تجويف البوق عادة مشابهة لشكل تجويف المنتصف ويكون دوران البوق فى الغالب اسطوانياً ومحدد بواسطة حلقتين ثابتتين أعلـى وأسفل فتحـات ضـبط النغمـات وأسـفل ذلـك مرة أخرى هنـاك اتسـاع تدريجى ينتهى بشفه متضخمة مثل الوسادة الهوائية والتـى كانـت مقطوعـة من الداخل بعمق من ٣–٤ مم ولقد أشير فـى بعض الأحيان إلـى أن سمك الطبقـة الداخليـة كـان يقصـد بهـا فحص تقدم التشققات ويعتبر سمك الطبقة الداخلية الآن ظاهرة هندسية مهمة للأوبوا الأولـى الحقيقيـة وفـى النماذج المكلفة كان يستكمل القالب الخشبى بشرائح من العاج أحياناً، ولكن عامة كان ذلك يتم مع الأبوا بصورة أقل عادة ما يتم فى الآلات المعاصرة الأخرى[١٩].

وأحياناً كان زخرفة جسم الآلة بالنحت عليها، وأحياناً يتم تطعيم هذا النحت ولكن بعد ذلك كـان نـادراً. وفـى معظـم الآلات التـى مـن هذا النـوع كانـت معظـم فتحـات الأصـبع الثالـث والرابـع مزدوجـة، ولكـن هنـاك عينـات أوليـة جـدا معروفـة بهـا فتحـة الأصـبع الثالـث فقـط هـي المزدوجـة. وكقاعدة كـان التجويـف الداخلي لهذه الآلات كبيراًبالمقارنـة بـالتجويف الداخلي فـي الآلات الحديثـة كمـا أن الشـريحة المعدنيـة للمفـاتيح سـواء كانـت فضـة أم نحـاس، كانـت تسـتخدم بصـورة مسـتمرة وكانـت السوسـت مثبتـة فـى جسـم الآلـة ومضـغوطة لأعلـى فـى الجـزء السـفلى مـن قطعـة اللمـس فـي المفتاح.

19) **Philip Bate:***Art " Oboe" in the New Grove Dictionary of Music and Musicians* Edited by Stanley Sadie, Macmillan Publishers Limited London 1980, B.op.cit, p.45-47

إن المواصفات العامة السابقة هي مواصفات عامة لجميع آلات الأبوا الأولية، ولكن الأبوا الإنجليزية القديمة (١٧٠٠، ١٧٤٠م) توضح اختلافات محددة وهي انتهاء العمود الموجود في أعلى الأبوا بانتفاخ على شكل قمع ويبدو ذلك كأثر من أثار آلة الشاوم على الأبوا الجديدة. وفيما يتعلق بالبوق يبدو أن الأبوا الإنجليزية احتفظت بالاتساع التدريجى حتى نهاية القرن السابع عشر[٢٠].

وفي إنجلترا كانت المفاتيح صغيرة على شكل مفتاح مصنوع من الصلب نادرا ما يتواجد إلا فى هذا النوع من الأبوات فى إنجلترا. ونحو عام ١٧٥٠ قدمت أوبوا الباروك المتوازنة بدقة نسخة مبسطة جداً والتي قل فيها جمال الشكل إلى الحد العملى والمبسط. حيث قل التزيين وأصبح العمود والتجويف يؤديان وظائفهما فحسب. وفي حالات كثيرة خفضت الحلقات الثقيلة التى تدعم المفاتيح بقدر الإمكان وأصبحت مجرد شرائح للارتكاز. وبالطبع أن التغيير الجذري لم يتم فجأة، ولكن هناك نماذج في المتحف توضح درجات مختلفة من التبسيط. وتعرف الآلات من هذا النوع بذات المفتاحين والثلاث، وصنعت في فرنسا.

٥- يوهان سباستيان باخ Johann Sebastian Bach(١٦٨٥ – ١٧٥٠م):

ولد باخ في ٢١ مارس ١٦٥٨م في مدينة أيزينباخEisenbach، وكان ينتمي لأسرة عريقة أكثر أفرادها من المنشدين وعازفي الأرغن وعازفى أبواق البلديات وكان والده موسيقاً أيضا، وقد توفى والده وهو في العاشرة من عمره، وتولى أمره أخوه الأكبر وهو أيضاً عازف أرغن متمكن، وهو الذي علمه مبادئ فنه أو مهنته المستقبلية [٢١]

لقد كان الصبي باخ شغوفاً بالموسيقى، وكانت من أهم ملامح شخصيته تعطشه للتعلم وهي صفة ظلت ملازمة له منذ صغره، ولم تبارحه طوال حياته حيث كان يحرص علي الاتصال الدائم بمصادر الموسيقى من كل بلد وكل أسلوب، ويمكن القول بأنه علم نفسه بنفسه العزف على الفيولينه والكلافيكور والأورغن والتأليف الموسيقي، عن طريق الاستماع والنسخ والتجربة والتدوين.

---

٢٠) **طارق محمد مهران:**منهج مقترح لتدريس آلة الأوبوا باستخدام ألحان مصرية للطالب المبتدئ بالكونسيرفتوار، رسالة دكتوراه غير منشورة. المعهد العالى للموسيقى. الكونسيرفتوار. أكاديمية الفنون. القاهرة. ٢٠٠٢.ص١٧.

٢١)**اسماء سيد أحمد محمد همام:**أسلوب الأداء على آلة الشيللو من خلال متتاليات يوهان سباستيان باخ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، ٢٠٠٤، ص ٩.

وقد عمل باخ فترة من حياته عازف لآلة الأرغن وكان من مهام باخ أن يكتب المؤلفات للأرغن مثل التوكاتهوالفوجه. [٢٢]

وقد اكتسب باخ خبرة عملية بالأوركسترا الذي بدأ تشكيله يتحدد لأول مرة في هذا العصر. فقد تناول بعض الكونشيرتوات التي ألفها فيفالدي بوجه جديد فأضاف عليها مزيد من الثراء الهارموني والبوليفوني والزخرفي. وقد بلغت اللغة البوليفونيه ذروتها بفضل مجهودات باخ والتي أثمرت أعلى ثمراتها سواء في الفوجه والكانون، أو الكورال . كانتاتةchoral–cantate أو مقدمات الكورال (الكورال . بريلود) . choral prelude أو "قصة آلام المسيح الباسيون" والقداس، أو الكونشيرتوجروسو أو التوكاتا، وقد تناول باخ أيضاً الكتابة للاوركسترا واستخدم الضوء والظل في توزيعه الاوركسترالي القائم علي التقابل، وعلي إبراز طوابع الالات المختلفة التي يتكون منها الاوركسترا في عصره، فهو لم يبحث في توسيع رقعة الاوركسترا، بل اكتفى بوترياته المحدودة وآلات الفاجوت والأوبوا وآلات النفخ النحاسي مثل (الكورنو . الترومبيت) ولكنه ركز جهوده في توسيع الامكانيات التعبيرية والتلوينية لهذا الاوركسترا وحقق بذلك ثراء وتنوع لا يقدر عليه إلا فنان كبير. وقد صب باخ خلاصة تجاربه وخبراته العظيمة في الفوجه، هذا الفن الذي أصبح اليوم ينسب إليه فقد أضفى عليها مضموناً انسانياً مليئاً بالشعور والإحساس[٢٣]

أهم مؤلفات يوهان سبستيان باخ:

- " فترة آنشتاد من ١٧٠٣ – ١٧٠٧م– فترة مولهاوزن من ١٧٠٧ – ١٧٠٨مكانتاتة بعنوان "روحي تمجد وتسبح "Meineseeleruhmt und preist١٧٠٧ – ١٧١٠م
- فترة فايمار من ١٧٠٨ – ١٧١٧م – فترة كوتن من ١٧١٧ – ١٧٢٣م– كونشيرتواتبراندنبورج ١٧٢١م (بتكليف من دوق براندنبورج) – فانتازيةكروماتية وفوجه – متتابعاته الإنجليزية والفرنسية – أنفانسيون (ابتكارات) Inventions – صوناتاتوكونشيرتوات للفيولينة – الجزء الأول من " الكلافير المعدل " ١٧٢٢م، فترة ليبزيج من ١٧٢٣ – ١٧٥٠م. آلام المسيح [باسيون] في عام ١٧٢٣م، ١٧٢٩م، ١٧٣١م – تمارين للكلافيرClavierubung الجزء الأول ١٧٣١م الجزء الثاني ١٧٣٥م الجزء الثالث ١٧٣٩م والجزء الرابع ١٧٤٢م – فن الفوجة Die Kunst der Fuge ١٧٤٩م – ستة موتينات.

---

٢٢)دعاء أحمد خميس محمد كريم:دراسة مقارنة لمؤلفاتالفوجا عند كل منباخوشومانوالاستفادة منها فى التحليلالموسيقى، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة، ٢٠١١، ص ٣٨.

٢٣)دعاء أحمد خميس محمد كريم:مرجع سابق ٢٠١١، ص ٦١.

الجزء التحليلي (الدراسة العزفيه):

قام الباحث بالاستماع إلى التسجيلات الصوتية ومتابعة المدونة بالعزف من أجل الدراسة التحليلية العزفيه للحركة الأولى من كونشيرتو الأبوا والكمان ليوهان سبستيان باخ (ملحق رقم ١)، واستنباط التقنيات العزفيه منه ومحاولة تذليل الصعوبات من خلال ابتكار التدريبات التمهيدية للدارسين، كما يلي:

بطاقة تعريفية للعمل

- **أسم العمل:** الحركة الأولى منكونشيرتو الأوبوا والفيولينة.
- **مؤلف العمل:** يوهان سبستيان باخ.
- **سلم:** دو الصغير.
- **الميزان:** الحركة الأولى ($\frac{4}{4}$)رباعي بسيط .
- **عدد الموازير:** ١١٠ مازورة.

التقنيات المستنبطة من الحركة الأولى من كونشيرتوالأبوا والفيولينة عند يوهان سبستيان باخ، والتدريبات المبتكرة.

الحركة الأولي: م (١): م (١١٠) تنتهي بقفلة تامة في سلم دو الصغير.

<u>التقنية الأولى</u>:تقنية عزف النغمات المتصلة (Legato)

وهي تقنية مسيطره على أغلب العمل مثال من م ١: م٤، كما بالشكل التالي.

شكل (٣) م ١: م ٤

يجب على الدارسين عند أداء هذه التقنية وهي الرباط اللحني بين النغمتين الحفاظ على السرعة المنتظمة وتوحيد شدة اندفاع الهواء داخل الريشة وأدائها في نفس واحد دون تقطيع، والتدريب المستمر على عزف سلم دو الصغير صعوداً وهبوطاً،كما يراعي العازف استخدام ضربات اللسان الفردية Single– tonguing باستخدام المقطع اللفظي (tu) لتحقيق ترابط نغمات اللحن بالرباط اللحني بينها،ولتذليل صعوبات هذه التقنية قام الباحث بابتكار التمرين التالي للتدريب على النغمات المتصلة (legato).

التمرين الأول:يهدف إلى التدريب على سلم دو الصغير الهارموني

شكل (٤) تمرين مبتكر للتدريب على سلم دو الصغير الهارموني

التمرين الثاني: يهدف إلى التدريب على العزف المتصل legato

شكل (٥) تمرين مبتكر للتدريب على العزف المتصل legato

<u>التقنية الثانية</u>:تقنية الأصابع المتشابكة (Cross Finger)

وهي تقنية تعتمد على أداء نغمة مختلفة عن موضعها الطبيعي بالألة والمعروفة في عملية التدريس (فا شوكة)مثال من م ٦: م٧، كما بالشكل التالي

شكل (٦) م٦، م٧

ولأداء نغمة فا متبوعة بنغمة مي بيمول ورى بيمول يجب على الدارس استخدام نغمة (فا شوكة)، يراعي العازف تشكيل فتحة الفم Embouchure بضم الشفتين لزيادة سرعة تيار الهواء، معإبراز الفك السفلي للخارج قليلا للتحكم في زاوية النفخ، ولتذليل صعوبات هذه التقنية قام الباحث بابتكار التمرين التالي للتدريب على تقنية الأصابع المتشابكة (Cross Finger).

التمرين الثالث:يهدف إلى التدريب على تقنية الأصابع المتشابكة (Cross Finger)

شكل (٧) تمرين مبتكر للتدريب على تقنية الأصابع المتشابكة (Cross Finger)

<u>التقنية الثالثة:</u>تقنية الأداء العزفي غنائيالطابع

وهي تقنية تعتمد على جمال الأداء الغنائي للنقل من صعوبة تكنيكية مصاحبة لآلة الفيولينة إلى عزف منفرد غنائي الطابع (cantabile) مثال من م ٨: م١١، كما بالشكل التالي

شكل (٨) م٨، م١١

وهو ما يتطلب من الدارس الحضور الذهني والتفرقة العزفيه بين الأداء التكنيكي والأداء الغنائي الطابع ما يستدعي تجهيز النفس المناسب واتباع التعبيرات الموسيقية المدونة، مع استخدام أسلوب النفس الواحد ليحقق أقواس الاتصال اللحني التي تجمع نغمات كل مازورة، ولتذليل صعوبات هذه التقنية قام الباحث بابتكار التمرين التالي للتدريب على تقنية الأداء العزفي غنائي الطابع

التمرين الرابع: يهدف إلى التدريب على تقنية الأداء العزفي من تكنيكي إلى غنائي الطابع

شكل (٩) تمرين مبتكر للتدريب على تقنية الأداء العزفي غنائي الطابع

<u>التقنية الرابعة:</u>عزف النغمات السلمية الصاعدة السريعة

وهي تقنية تعتمد على أداء النغمة بدقة وسرعة تبعاً للوحدة المنتظمة، مثال من م ٢١: م٢٢، كما بالشكل التالي

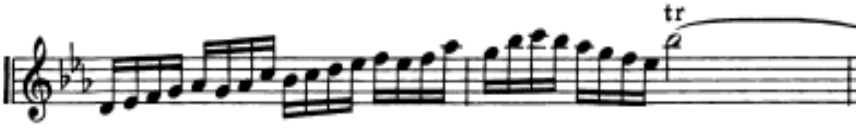

شكل (١٠) م ٢١: م ٢٢

ويجب على الدارسين عند أداء هذه التقنية الحفاظ على السرعة المنتظمة لأداء النغمات السلمية من خلال التدريب مع جهاز ضبط السرعة (المترونوم) بسرعات بطيئة تزداد مع التدريب المستمر للوصول للسرعة المطلوبة، ولتذليل صعوبات هذه التقنية قام الباحث بابتكار التمرين التالي للتدريب على عزف النغمات السلمية الصاعدة السريعة

التمرين الخامس: يهدف إلى التدريب على عزف النغمات السلمية الصاعدة السريعة

شكل (١١) للتدريب على عزف النغمات السلمية الصاعدة السريعة

التقنية الخامسة:عزف حلية التريل (trill)

وهي تقنية تعتمد على أداء النغمة وثانيتها الصاعدة بسرعة حتى نهاية زمن النغمتين ومجموعهم ست وحدات زمنية، ولأداء هذه الفقرة بشكل جيد فيجب التحكم في الديفرجما "Diaphragm " والأمباجورا "Emboucher " لإصدار النغمات عن طريق التحكم في عملية سريان الهواء داخل الريشة والعمود الهوائي لآلة الأبوا، مثال بمازورة٢٢[٢]، ٢٣ كما بالشكل التالي

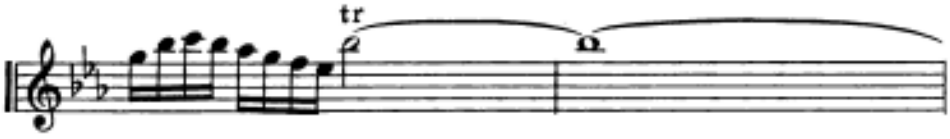

شكل (١٢) م ٢٢: م ٢٣

ويجب على الدارسين عند أداء هذه التقنية الحفاظ على السرعة المنتظمة لأداء النغمتين دون تقطيع وفي نفس واحد، لتذليل صعوبات هذه التقنية قام الباحث بابتكار التمرين التالي للتدريب على حلية التريل (trill)

التمرين السادس: يهدف إلى التدريب على حلية التريل (trill)

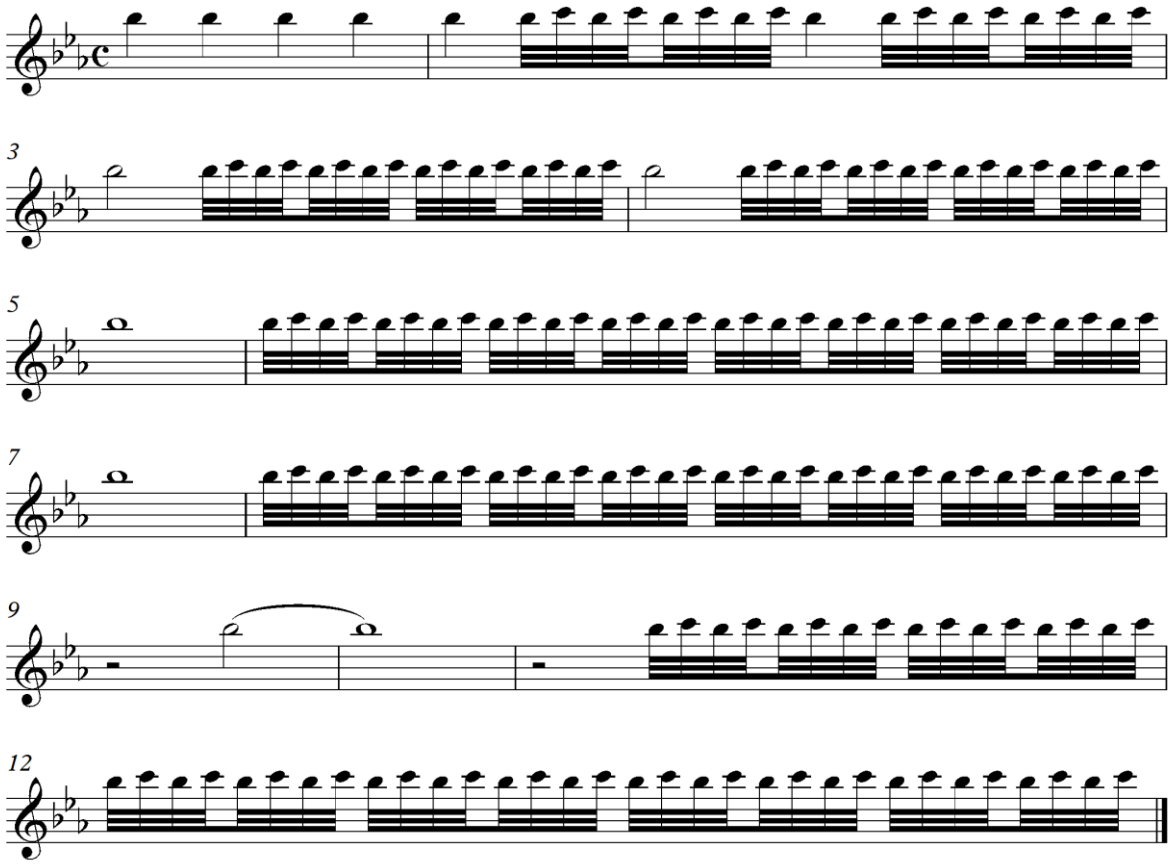

شكل (١٣) للتدريب على حلية التريل (trill)

<u>التقنية السادسة</u>:تقنية أداء الشكل التكنيكي مع وجود تقنية الأصابع المتشابكة

وهي تقنية تعتمد على أداء النغمة (فا شوكه) بالعزف السريع التكنيكي مع وجود السينكوب الإيقاعي باستخدام السكتة والرباط، مثال من م ٢٤: م٣٢، كما بالشكل التالي.

شكل (١٤) م ٢٨: م ٣٢

وهو ما يستدعي من الدارسين تنظيم النفس أثناء الأداء التكنيكي للنغمات المتصلة، والتدريب على تشابك الأصابع باستخدام (فا شوكة) بين نغمتي فا بيكار ومي بيمولوضبط الوحدة الزمنية لأداء السينكوب الإيقاعي بزمن صحيح، ومراعاة التحكم في قوة النفخ من خلال عضلة

الحجاب الحاجز عن طريق زيادة الضغط على الفك السفلي للأعلى قليلا لتحقيق التظليل في غاية الارتفاع (fff) وتقليل شدة النفخ مع تقليل حجم التجويف الفمي لتحقيق التظليل المرتفع (f)، ولتذليل صعوبات هذه التقنية قام الباحث بابتكار التمرين التالي للتدريب علىأداء الشكل التكنيكي مع وجود تقنية الأصابع المتشابكة

التمرين السابع: يهدف إلى التدريب على أداء الشكل التكنيكي مع وجود تقنية الأصابع المتشابكة

شكل (١٥) للتدريب على أداء الشكل التكنيكي مع وجود تقنية الأصابع المتشابكة

<u>التقنية السابعة:</u> عزف القفزات اللحنية الهابطة

وهي تقنية تعتمد على أداء دقة أداء زمن كل نغمة ووضوحها، مثال من م ٣٦: م ٣٩، كما بالشكل التالي.

شكل (١٦) م ٣٦: م ٣٩

لتذليل صعوبات هذه التقنية قام الباحث بابتكار التمرين التالي للتدريب على القفزات اللحنية الهابطة

التمرين الثامن: يهدف إلى التدريب على أداءالقفزات اللحنية الهابطة

شكل (١٧) للتدريب على القفزات اللحنية الهابطة

<u>التقنية الثامنة:</u> تقنية الأداء التكنيكي مع القفزات السلمية والانتهاء بحلية تريل

وهي تقنية تعتمد على دقة الأداء التكنيكي على نغمات غير متتابعة والانتهاء بنغمة فاتريل، مثال من م ٥٨: م ٦١، كما بالشكل التالي.

شكل (١٨) م ٥٨: م ٦١

لتذليل صعوبات هذه التقنية قام الباحث بابتكار التمرين التالي للتدريب على تقنية الأداء التكنيكي مع القفزات السلمية والانتهاء بحلية تريل

التمرين التاسع: يهدف إلى التدريب على تقنية الأداء التكنيكي مع القفزات السلمية والانتهاء بحلية تريل

شكل (١٩) للتدريب على تقنية الأداء التكنيكي مع القفزات السلمية والانتهاء بحلية تريل

<u>التقنية التاسعة:</u> صعوبة تكنيكية لأداء النغمات السريعة المتغيرة

وهي تقنية تستدعي التدريب والممارسة على الأداء للحفاظ على السرعة والنفس المنتظم، مثال من م ٦٤: م ٧١، كما بالشكل التالي.

شكل (٢٠) م ٦٤: م ٧١

يتطلب أداء هذه الفقرة تخزين قدر كبير من الهواء داخل تجويف البطن مع تنظيم تدفق الهواء ببطء من خلال عضلة الحجاب الحاجز لتحقيق التظليل الخافت (p) في نطاق الأوكتاف الأول للألة، مع شد عضلات الشفتين لأعلى، ولتذليل صعوبات هذه التقنية قام الباحث بابتكار التمرين التالي للتدريب على صعوبة تكنيكية لأداء النغمات السريعة المتغيرة

التمرين العاشر: يهدف إلى التدريب على صعوبة تكنيكية لأداء النغمات السريعة المتغيرة

شكل (٢١) تمرين للتدريب على صعوبة تكنيكية لأداء النغمات السريعة المتغيرة

التقنية العاشرة:تقنية أداء السينكوب

وهو تأخير النبر القوي عن موضعة أما بالرباط وأما بالسكتة، مثال من م ٨٤: م ٨٧، كما بالشكل التالي

شكل (٢٢) م ٨٤: م ٨٧

ويفضل التدريب بمصاحبة جهاز ضبط السرعة (المترونوم)، بسرعة بطيئة ثم زيادة السرعة تدريجياً، ويجب على الدارسين ضبط الوحدة الزمنية ومراعاة الاحساس الداخلي بالزمن، لتذليل صعوبات هذه التقنية قام الباحث بابتكار التمرين التالي

التمرين الحادي عشر: يهدف إلى التدريب على تقنية أداء السينكوب

شكل (٢٣) تمرين للتدريب علىتقنية أداء السينكوب

<u>التقنية الحادية عشر</u>:صعوبة المحاكاة المتبادلة بين الناحية التكنيكية والغنائية

وهي تقنية تستدعي جمال وصعوبة الموازنة في المحاكاة المتبادلة بين الأبوا والفيولينة في الناحية التكنيكية والغنائية،مثال من م ١٠٣: م ١١٠، كما بالشكل التالي.

شكل (٢٤) م ١٠٣: م ١١٠

ضرورة تحقيق التصاعد في شدة الصوت من الضعيف إلى الأقوى Crescendoولتذليل صعوبات هذه التقنية قام الباحث بابتكار التمرين التالي للتدريب على صعوبة المحاكاة المتبادلة بين الناحية التكنيكية والغنائية

التمرين الثاني عشر: يهدف إلى التدريب على صعوبة المحاكاة المتبادلة بين الناحية التكنيكية والغنائية

شكل (٢٥) تمرين للتدريب على صعوبة المحاكاة المتبادلة بين الناحية التكنيكية والغنائية

نتائج البحث:

تيسيراً لعرض نتائج البحث سيتناولها الباحث من خلال الإجابة على التساؤلات البحثية وهي:

٤) **الإجابة على تساؤل البحث الأول والذي نص على** (ماهى التقنيات العزفيه الخاصة بآلة الأبوا في الحركة الأولى من كونشيرتو الأبوا والفيولينة ليوهان سبستيان باخ؟

وللإجابة على هذا التساؤل أجرى الباحث الدراسة التحليلية العزفيه على الحركة الأولى من كونشيرتو الأبوا والفيولينة ليوهان سبستيان باخ، والتي تبين من خلالها وجود العديد من التقنيات والصعوبات العزفيه التي قد تواجه دارسي آلة الأبوا عند أداء تلك المؤلفة، وهي:

- **التقنية الأولى:** تقنية عزف النغمات المتصلة (Legato)
- **التقنية الثانية:**تقنية الأصابع المتشابكة (Cross Finger) : وهي تقنية تعتمد على أداء نغمة مختلفة عن موضعها الطبيعي بالألة والمعروفة في عملية التدريس (فا شوكة)

- **التقنية الثالثة:**تقنية الأداء العزفي غنائيالطابع، وهي تقنية تعتمد على جمال الأداء الغنائي للنقل من صعوبة تكنيكية مصاحبة لآلة الفيولينة إلى عزف منفرد غنائي الطابع (cantabile)
- **التقنية الرابعة:** عزف النغمات السلمية الصاعدة السريعة، وهي تقنية تعتمد على أداء النغمة بدقة وسرعة تبعاً للوحدة المنتظمة
- **التقنية الخامسة:** عزف حلية التريل (trill)، وهي تقنية تعتمد على أداء النغمة وثانيتها الصاعدة بسرعة حتى نهاية زمن النغمتين.
- **التقنية السادسة:** تقنية أداء الشكل التكنيكي مع وجود تقنية الأصابع المتشابكة، وهي تقنية تعتمد على أداء النغمة (فا شوكه) بالعزف السريع التكنيكي مع وجود السينكوب الإيقاعي باستخدام السكتة والرباط.
- **التقنية السابعة:** عزف القفزات اللحنية الهابطة، وهي تقنية تعتمد على أداء دقة أداء زمن كل نغمة ووضوحها
- **التقنية الثامنة:** تقنية الأداء التكنيكي مع القفزات السلمية والانتهاء بحلية تريل، وهي تقنية تعتمد على دقة الأداء التكنيكي على نغمات غير متتابعة والانتهاء بنغمة فاتريل،
- **التقنية التاسعة:** صعوبة تكنيكية لأداء النغمات السريعة المتغيرة، وهي تقنية تستدعي التدريب والممارسة على الأداء للحفاظ على السرعة والنفس المنتظم،
- **التقنية العاشرة:**تقنية أداء السينكوب، وهو تأخير النبر القوي عن موضعة أما بالرباط وأما بالسكتة
- **التقنية الحادية عشر:**صعوبة المحاكاة المتبادلة بين الناحية التكنيكية والغنائية

٥) الإجابة على تساؤل البحث الثاني والذي نص على (ما هيإمكانية اقتراح مجموعة من التدريبات الأولية المساعدة على أداء التقنيات العزفيه في الحركة الأولى من كونشيرتو الأبوا والفيولينة ليوهان سبستيان باخ بالشكل الأمثل؟

من خلال استنباط التقنيات العزفيه الخاصة بآلة الأبوا في الحركة الأولى من كونشيرتو الأبوا والفيولينة ليوهان سبستيان باخ، قام الباحث بالعمل على تذليل تلك الصعوبات العزفيه من خلال وضع مجموعة من التدريبات العزفيه المبتكرة والتي بلغ عددها (١٢ تمرين عزفي) من نفس مقام العمل وهو سلم دو الصغير ونفس الميزان وهو الميزان الرباعي البسيط، وتعتمد على تكرار التقنية المشار إليها لتركيز الأداء والتدريب وقد تم ذكر جميع التمرينات في متن البحث

الإجابة على تساؤل البحث الثالث والذي نص على (ماهالإرشادات العزفيه الواجب اتباعها والخاصة بآلة الأبوا لعزف الحركة الأولى من كونشيرتو الأبوا والفيولينة ليوهان سبستيان باخ؟)

قدم الباحث من خلال التدريبات المقترحة السابقة مجموعة من الإرشادات العزفيه التي بدورها تعمل على تيسير الأداء العزفي بالشكل الأمثل والخاص بألة الأبوا لعزف الحركة الأولى من كونشيرتو الأبوا والفيولينة ليوهان سبستيان باخ وكانت كالتالي:

الإرشادات العزفيه :

- الحفاظ على السرعة المنتظمة من خلال التدريب مع جهاز ضبط السرعة (المترونوم) بسرعات بطيئة تزداد مع التدريب المستمر للوصول للسرعة المطلوبة
- توحيد شدة النفخة وأدائها في نفس واحد دون تقطيع
- تجهيز النفس المناسب واتباع التعبيرات الموسيقية المدونة
- التدريب على عزف سلم دو الصغير صعوداً وهبوطاً.
- التحكم في الديفرجما "Diaphragm " والأمباجورا "Emboucher " لاصدار النغمات عن طريق التحكم في عملية سريان الهواء داخل الريشة والعمود الهوائي لآلة الأبوا
- ضبط الوحدة الزمنية لأداء السينكوب الإيقاعي بزمن صحيح
- الحضور الذهني والتفرقة العزفيه بين الأداء التكنيكي والأداء الغنائي الطابع
- يراعي العازف استخدام ضربات اللسان الفردية Single– tonguing باستخدام المقطع اللفظي (tu)لتحقيق انفصال نغمات اللحن.
- يراعي العازف تشكيل فتحة الفم Embouchure بضم الشفتين لزيادة سرعة تيار الهواء، معإبراز الفك السفلي للخارج قليلا للتحكم في زاوية النفخ
- زيادة شدة النفس لتحقيق التظليل المرتفع جدا.(ff)
- مراعاة التحكم في قوة النفخ من خلال عضلة الحجاب الحاجز مع زيادة تجويف الفم عن طريق
- اسقاط الفك السفلي للأسفل قليلا لتحقيق التظليل في غاية الارتفاع (fff) وتقليل شدة النفخ مع تقليل حجم التجويف الفمي لتحقيق التظليل المرتفع.(f)
- استخدام أسلوب النفس الواحد ليحقق أقواس الاتصال اللحني التي تجمعنغمات كل مازورة.
- يتطلب أداء هذه الفقرة تخزين قدر كبير من الهواء داخل الرئتين مع تنظيم تدفق الهواء ببطء

- من خلال عضلة الحجاب الحاجز لتحقيق التظليل الخافت (p) في نطاق الأوكتاف الأول للألة، مع شد عضلات الشفتين للأسفل تدريجيا وزيادة حجم فتحة الفم لزيادة حجم تيار الهواء
- التحقيق التصاعد في شدة الصوت من الضعيف إلى الأقوى Crescendo

التوصيات والمقترحات

- اثراء المقررات والمناهج الدراسية بالكليات والمعاهد الموسيقية المتخصصة بمؤلفةكونشيرتو الأبوا والفيولينة ليوهان سبستيان باخ وخاصة مرحلة الدراسات العليا لما لها من فنيات رفيعة في صياغتها.
- تشجيع طلاب الدراسات العليا على دراسة وتحليل كونشيرتو الأبوا والفيولينة ليوهان سبستيان باخ لما لها من فنيات متميزة قد تعود عليهم بالنفع في حياتهم المستقبلية.
- إثراء مقررات مادة التحليل الموسيقى بكونشيرتو الأبوا والفيولينة ليوهان سبستيان باخ لما فيها من عناصر فنية تفيد دارسي تحليل الموسيقى العالمية من حيث المنحنيات اللحنية وأساليب الأداء.
- إقامة دورات تثقيفية للدارسين المتخصصين للتعريف بالعصور الموسيقية المختلفة وخاصة عصر الباروك.
- إثراء المكتبات السمعية بالكليات والمعاهد المتخصصة بالمدونات والتسجيلات الصوتية للأعمال العالمية لآلة الأبوا، تيسيراً على الدارسين في الحصول عليها.
- إعداد ورش عمل لطلاب ألة الأبوا للتعرف على التقنيات العزفيه المختلفة وكيفية أدائها.
- العمل على رفع الذوق العام للمستمع العربي من خلال تقديم الموسيقى الجيدة والبعد عن كل ما هو هزيل منها.
- تشجيع المؤلفين الموسيقيين العرب ودارسي التأليف الموسيقي على تقديم أعمال موسيقية على نهج كونشيرتو الأبوا والكمان ليوهان سبستيان باخ.

المقترحات البحثية

- دراسة مقارنة بين قالب الكونشيرتو عند كلٍ من باخ وموتسارت
- دراسة تحليلية لدور آلة الأبوا في مؤلفة الفوج بالعصر الرومانتيكي

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

١) **اسماء سيد أحمد محمد همام:** أسلوب الأداء على آلة الشيللو من خلال متتاليات يوهان سباستيان باخ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، ٢٠٠٤

٢) **آمال صادق، فؤاد أبو حطب:** " مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية "، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ، عام ١٩٩١م

٣) **ثيودور فيني:** تاريخ الموسيقى العالمية، ترجمة سمحة الخولي، جمال عبد الرحيم، دارالمعارف، القاهرة ١٩٧٠

٤) **دعاء أحمد خميس محمد كريم:** دراسة مقارنة لمؤلفاتالفوجا عند كل منباخوشومانوالاستفادة منها فى التحليلالموسيقى، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة، ٢٠١١.

٥) **طارق محمد مهران:** منهج مقترح لتدريس آلة الأوبوا باستخدام ألحان مصرية للطالب المبتدئ بالكونسيرفتوار، رسالة دكتوراه غير منشورة. المعهد العالى للموسيقى. الكونسيرفتوار. أكاديمية الفنون. القاهرة. ٢٠٠٢.

٦) **مجدي عزمي انطوان:** " أسلوب أداء كونشيرتينو الكمان المزدوج فى مقام "رى الصغير" لـ جوهان سباستيان باخ "، بحث منشورة، مجلة علوم وفنون الموسيقى، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة، عام ٢٠٠٧م.

٧) **نهلة علي عبد المؤمن بكير:** أسلوب أداء الفلوت في صوناتات باخ وهاندل (دراسة مقارنة)، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان، ٢٠٠٧.

٨) **هاني حسن علي:** " تنمية قدرات الدارس من خلال دراسة كونشيرتو جوزيف هايدن لآلة الأبوا "، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة، عام ٢٠١٦م.

٩) **يوسف السيسي:** *" دعوة إلى الموسيقى "*، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، عام ١٩٨١م

ثانياً: المراجع الأجنبية:

10) **Bate Philip Art "oboe" in:***"The New Grove Dictionary of music and Musicians"*. Edited by Stanly Said Macmillan publishers. United London, 1978

11) G.M. Tucker,:*"The New Oxford Companion to Music*", Editor Denis Arnold (New York : Oxford University press . 1990) Vol. 1

12) **Latham, Alison:** The Oxford Companion to Music- Oxford University -New York- First Published -2002,

13) Lee Young Lae: "An Analysis of the Violin Concerto of Johannes Brahms", University of Washington, DMA. 2001.

14) **Leon, Goossens: "**Edwin Roxbourgh, The Oboe.YehudiMenuhim Music Guides", Macdonald Future Publishers II ED London 1980. G op.cit,

15) **Michael Kennedy:***the Concise, Oxford Dictionary Of Music* London, 1986,

16) **Michael Kennedy:**The Oxford concise Dictionary of Music, New York Oxford University Press, ١٩٩٦,

17) **Philip Bate:***Art " Oboe" in the New Grove Dictionary of Music and Musicians* Edited by Stanley Sadie, Macmillan Publishers Limited London 1980, B.op.cit,

18) Prout Ebenezer: The Orchestra Technique of the Instruments-London-England -vol. 1 - (Without date).2002,

19) Reiswing Kathryn: *"Performance Aspects of Selected Violoncello Concerto from the period 1700: 1830"*, D.M.A. University Of Kansas City .U.S.A, 1985

20) **Saucir A. Gene:** Woodwinds Fundamental Performance Techniques-New York-(U.S.A.)2006,

21) Stewart McPherson: Form in Music (London : Joseph William , Ltd . 1930),

22) Westphal: Guide to Teaching Woodwinds-second edition-California state Uni. -Brown company bublishers-U.S.A-2009

ملحق البحث

المدونة الموسيقية للحركة الأولى من كونشيرتو الأبوا والفيولينة ليوهان سبستيان باخ

Konzert für Oboe und Violine

76
8
12
16

20
tr
f
24
p
28

78
32
36
40

44
47
50
f
p

80
54
p
p
p
57
60
tr
f
f
f
f

64
68
72

82
76
tr
f
p
80
84

88
92
95
tr
tr

84
99
103
107
mf
p
tr
f

ملخص البحث

" دراسة تحليلية عزفيه للحركة الأولى من كونشيرتو الأبوا والفيولينة ليوهان سبستيان باخ

أ.م.د/هاني حسن علي *

هدف البحث إلى تحليل ودراسة الحركة الأولى من كونشيرتو الأبوا والفيولينة ليوهان سبستيانباخ، واستنباط التقنيات العزفيه الموجودة بالحركة الأولى من كونشيرتو الأبوا والفيولينة ليوهان سبستيانباخ، وكذلك إعداد مجموعة من التدريبات المبتكرة المساعدة على أداء التقنيات العزفيه المستنبطة من العمل بهدف مساعدة الدارسين على فهم وأداء التقنيات العزفيه بالشكل الأمثل، وإدراج الإرشادات العزفيه اللازمة للدارسين للتغلب على الصعوبات والتقنيات العزفيه.

لذا اتَّبع البحث المنهجَ الوصفيَّ التحليلي للمؤلفة موضوع البحث، وقد أسفرت النتائج عن تحديد التقنيات والصعوبات العزفية وهي:

- **التقنية الأولى:** تقنية عزف النغمات المتصلة (Legato)
- **التقنية الثانية:**تقنية الأصابع المتشابكة (Cross Finger)
- **التقنية الثالثة:**تقنية الأداء العزفي غنائيالطابع
- **التقنية الرابعة:** عزف النغمات السلمية الصاعدة السريعة
- **التقنية الخامسة:** عزف حلية التريل (trill)
- **التقنية السادسة:** تقنية أداء الشكل التكنيكي مع وجود تقنية الأصابع المتشابكة
- **التقنية السابعة:** عزف القفزات اللحنية الهابطة
- **التقنية الثامنة:** تقنية الأداء التكنيكي مع القفزات السلمية والانتهاء بحلية تريل
- **التقنية التاسعة:** صعوبة تكنيكية لأداء النغمات السريعة المتغيرة
- **التقنية العاشرة:**تقنية أداء السينكوب
- **التقنية الحادية عشر:**صعوبة المحاكاة المتبادلة بين الناحية التكنيكية والغنائية

ولقد قدم الباحث ١٢ تمرين لتذليل الصعوبات والعديد من الارشادات العزفية اللازمة للأداء الأمثل، واختتم بمجموعة من التوصيات كان أبرزها تشجيع طلاب الدراسات العليا على دراسة وتحليل كونشيرتو الأبوا والفيولينة ليوهان سبستيان باخ لما لها من فنيات متميزة قد تعود عليهم بالنفع في حياتهم المستقبلية.

***هاني حسن علي:** أستاذ مساعد، كلية التربية النوعية، جامعة الزقازيق.

Research Summary

An Analytical Study for first movement of Johann Sebastian Bach's Oboe and Violin Concerto

Hany Hassan Aly*

The aim of the research is to analyze and study the first movement of the Oboe and violin concerto by Johann Sebastian Bach, and to deduce the musical techniques present in the first movement of the Oboe and violin concerto by Johann Sebastian Bach, as well as to prepare a set of innovative exercises to assist in performing the musical techniques deduced from the work in order to help learners to understand and perform the techniques Play in an optimal manner, and include the necessary musical instructions for students to overcome the difficulties and playing techniques.

Therefore, the research followed the descriptive and analytical approach of the author in question, and the results resulted in identifying techniques and playing difficulties, namely:

1) Legato playing technique
2) Cross Finger
3) the technique of musical performance, lyrical in character
4) playing fast rising peaceful notes
5) playing the trill
6) the technique of performing the technique with the presence of the interlocking fingers technique
7) playing the descending melodic jumps
8) the technique of technical performance with intervals and finishing with a trail
9) a technical difficulty in performing fast-changing tones
10) technique of performing the syncope
11) difficulty of mutual simulation between the technical and the lyrical aspects

The researcher presented 12 exercises to overcome difficulties and many musical instructions necessary for optimal performance, and concluded with a set of recommendations, the most prominent of which was encouraging postgraduate students to study and analyze the Oboe and violin concerto for Johann Sebastian Bach because of its distinct techniques that may benefit them in their future life.

*Hani Hassan Ali: Assistant Professor, Faculty of Specific Education, Zagazig University.